العدد 3124 - السنة الحادية عشرة
الإثنين 10 ذي القعدة 1439 - الموافق 23 يوليو 2018
Monday 23 July 2018 - No.3124 - 11 th Year

بعد خسائره المتتالية.. الحوثي يستنجد بفرنسا والصين لوقف القتال دون أي شروط

اليمن: مقتل طفلة برصاص قناص في البيضاء

رئيس المجلس السياسي الأعلى الحوثي مهدي المشاط

قناص في اليمن

عواصم – «وكالات»: عقب الضغط العسكري المتواصل على صعدة وقرب تحريرها عبر عملية «رأس الأفعى»، واصلت ميليشيات الحوثي الإيرانية تقديم تنازلات غير مسبوقة، وتشطت في استجداء زعماء القوى الدولية في محاولة فك الخناق على صعدة عبر التوسط لوقف القتال.

وابدت الميليشيات رغبتها في الجلوس على طاولة المفاوضات دون أي شروط، وهو مؤشر على قرب استسلامهم بعد تجاهل القوى الدولية لمناشداتهم.

وبعث ما يسمى «رئيس المجلس السياسي الأعلى» في العاصمة اليمنية صنعاء التابع للحوثيين مهدي المشاط، رسالتين للرئيسين الفرنسي إيمانويل ماكرون، والصيني شي جين بينغ، طالبهما بالتدخل لحل أزمة اليمن.

واستقبل المشاط، السبت، السفير الفرنسي لدى اليمن كريستيان تيستو وسلمه رسالة موجهة لماكرون، عبر فيها حسبما نقلته وكالة «سبأ» التابعة لميليشيات الحوثي، عن تطلع الجمهورية اليمنية أن تضطلع فرنسا بدور سياسي هام وبارز في إحلال السلام، كما أكد الجاهزية لدعم وتسهيل أي مساع فرنسية من شأنها دعم المسار السياسي والتفاوضي لتحقيق تسوية سياسية شاملة وعادلة.

كما بعث رسالة أخرى إلى الرئيس الصيني، أعرب فيها عن أمله في اضطلاع الصين بدور سياسي هام وراند في دعم جهود السلام في اليمن والمنطقة وبذل مساعيها في وقف العدوان وفك الحصار.

وياتي ذلك بعد أن وجّه المشاط، الجمعة، رسالة مماثلة إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أعرب فيها ايضا عن أمله في أن يكون لروسيا بحكم موقعها وتاثيرها الدولي، دور بارز في وقف العدوان وفك الحصار عن الشعب اليمني، والعمل على إنجاز تسوية سياسية عادلة وشاملة، تحقق تطلعات الشعب اليمني، وتضمن الأمن والاستقرار في اليمن والمنطقة برمتها.

من جهة أخرى قُتلت طفلة برصاص قناص حوثي، في حين قتل يمني آخر بعد انفجار لغم زرعته الميليشيا في محافظة البيضاء.

وتقلت وكالة الأنباء اليمنية الرسمية سبأ، عن قال مصدر محلي أن «الطفلة ابرار علوي عبدالله الفيضي 12عاماً، من أهالي قرية صلواع بمديرية ذي ناعم، استشهدت برصاص قناص حوثي».

وقتل يمني يدعى «أحمد موسى الضروي الحميقاني، إثر إنفجار لغم أرضي زرعته الميليشيا في حيد مسود بالضروة بمديرية الزاهر بالبيضاء».

وتشكل الجريمتان فصلاً جديداً من سجل الجرائم التي ترتكبها مليشيا الحوثي ضد «أبناء المحافظة منذ اكثر من ثلاث سنوات والمتمثلة في القتل، والقصف العشوائي للقرى والممتلكات العامة، وتفجير المنازل، والمساجد، وإحراق المزارع، والاختطاف، والإخفاء القسري» وفق ما أوردت الوكالة.

من جانب آخر دارت اشتباكات عنيفة بين قوات الجيش الوطني وبين مليشيا الحوثي الإنقلابية، السبت، في أغلب المواقع في عزلة القحيفة، بمديرية مقبنة، في غرب محافظة تعز.

وقالت مصادر ميدانية لموقع «سبتمبر نت» التابع للجيش الوطني اليمني، إن معارك عنيفة دارت بين قوات الجيش والمليشيا الحوثية في عزلة القحيفة.

واندلعت المعارك وفق المصادر بعد هجوم شنته المليشيا الحوثية الإنقلابية على مواقع في المديرية تمكن الجيش من صدها وأجبر المليشيا على الإنسحاب.

وأكدت المصادر أن عدد من عناصر المليشيا الحوثية سقطوا خلال المعارك بين قتيل وجريح.

في السياق ذاته دارت إشتباكات عنيفة بين قوات الجيش الوطني والمليشيا الحوثية في محيط جبل العويد، والمضابي.

ومن جهة أخرى كثفت المليشيا الحوثية قصفها المدفعي للقرى في عزلة القحيفة، وسقطت أربع قذائف مدفع هاون على القرى السكنية.

وأطلقت المليشيا الحوثية المتركزة في جبل البرقة قذائف عدة على قرية الحنيني، ما الحق أضراراً بممتلكات المدنيين في المنطقة.

من جانب آخر أجرز الجيش اليمني، السبت، تقدما ميدانيا جديدا في مديرية حيران بمحافظة حجة، شمال غرب البلاد.

وقالت مصادر ميدانية، وفق موقع «سبتمبر نت» التابع للقوات المسلحة اليمنية، إن «الجيش اليمني استعاد عدة مواقع جديدة شرق قرية الجعدة وادي حيران».

وتواصل قوات الجيش تقدمها وسط انهيار وخسائر كبيرة في صفوف ميليشيات الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران.

من ناحية أخرى وجه رئيس البرلمان العربي مشعل بن فهم السلمي، رسائل إلى كل من الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن الدولي، ورئيس الاتحاد البرلماني الدولي، ومفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان، ورئيس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والمدير التنفيذي لمنظمة اليونيسيف، ورؤساء البرلمانات الإقليمية.

وطالب في رسالته برفض وإدانة تجنيد ميليشيا الحوثي الإنقلابية للأطفال في اليمن والزج بهم في ساحات القتال واتخاذهم دروعا بشرية في انتهاك واضح للأعراف وللقانون والاتفاقات الدولية التي تحمي حقوق الأطفال، وانتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني وتُعد جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية، وتهديد للأمن والسلم إقليميا ودوليا تستوجب ملاحقة مرتكبيها وتقديمهم للمحكمة الجنائية الدولية.

ودعا رئيس البرلمان العربي، الأمم المتحدة لاتخاذ تدابير عاجلة وحازمة ضد تجنيد ميليشيا الحوثي الإنقلابية القسري للأطفال في اليمن، مطالبا الأمين العام للأمم المتحدة، ورئيس مجلس الأمن الدولي بإحالة هذه الجرائم الحوثية ضد للأطفال في اليمن إلى المحكمة الجنائية الدولية، وملاحقة مرتكبيها من قيادات الميليشيا، وتقديمهم للمحاكمة.

■ الجيش يستعيد مواقع حوثية في مديرية حيران بحجة
■ البرلمان العربي يطالب الأمم المتحدة بالتصدي لتجنيد أطفال اليمن

القاهرة: معركة «الديك والفرخة» تشعل صراع قيادات التيار السلفي

السيسي: ثورة 23 يوليو وضعت مصر على خريطة العالم

السيسي في حفل تخرج دفعة جديدة من الكليات العسكرية

القاهرة – «وكالات»: أكد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، أن يوم 23 يوليو من كل عام يُثير مشاعر الفخر والكرامة، لاسترداد المصريين حكم بلادهم بعد زمن طويل من السيطرة الأجنبية.

وقال السيسي، خلال كلمته في حفل تخرج دفعة جديدة من الكليات العسكرية: «إننا نحتفل الإثنين بالذكرى 66 لثورة يوليو التي حققت تغيرات جذرية في جميع الإتجاهات، لتضع مصر على خريطة العالم العالمية، وتبدأ مسيرة العمل الوطني».

وأضاف الرئيس المصري: «تأثير ثورة يوليو لم يقتصر على مصر فقط، بل امتد إلى جميع أرجاء المعمورة لتلهم الشعوب التي تكافح من أجل حريتها».

وتابع السيسي: «وهناك من حملوا رؤوسهم على أكفهم في ثورة 23 يوليو، منهم الزعيم الراحل جمال عبدالناصر، والرئيس الراحل أنور السادات، والرئيس محمد نجيب»، مشيراً إلى أن مصر غنية بأولادها الأوفياء، الذين يسلمون راية الوطن عالية خفاقة جيلاً بعد جيل.

كما أكد السيسي، أن الدولة المصرية قامت برصد 21 ألف شاحنة في 3 أشهر، تهدف لإحداث البلبلة والفوضى داخل البلاد، وعدم استقرار الوطن، وإحباط المواطنين، من خلال الإرهاب وشن حرب نفسية تهدف للتدمير والخراب.

وقال السيسي، في حفل تخرج دفعة جديدة من الكليات العسكرية: «مصر واجهت إشارة الفوضى وسط موجة عاتية من انهيار الدول وتفكك مجتمعات المنطقة».

وأضاف الرئيس المصري: «من أخطر التحديات التي تواجهها الدول في منطقة الشرق الأوسط، محاولة إثارة الفوضى من الداخل».

وتابع السيسي: «الخطر الحقيقي الذي يمر ببلادنا هو تفجير الدولة من الداخل عن طريق الشائعات وتصدير الإحباط، وفقدان الأمل، لأن الشائعات والمؤامرات تهدف لتحريك الناس لتدمير وطنهم بأيديهم».

وأفاد الرئيس المصري: «الحق أقول لكم أن ألقى بالشعب العظيم في الانتصار بالمعارك التي تواجهنا غير محدودة، ولم نترك لنا بديلاً عن المواجهة».

من جهة أخرى أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي قراراً جمهورياً بالعفو عن باقي العقوبة لبعض السجناء المحكوم عليهم.

جاء العفو الرئاسي بمناسبة الاحتفالات بالذكرى الـ 66 لثورة 23 يوليو، ونشر القرار في الجريدة الرسمية.

من ناحية أخرى اشتعلت على مدار الساعات الماضية معركة بين أتباع الدعوة السلفية، وحزب النور، أو من يطلق عليهم «سلفية الإسكندرية»، وبين القطب السلفي محمد حسين يعقوب، المشهور بصاحب «غزوة الصناديق» وصلت إلى حد التطاول بالألفاظ والاتهامات.

المعركة التي وصفها البعض بأنها معركة «الديك والفرخة»، نتيجة وصف يعقوب لياسر برهامي بالديك الذي تحول لفرخة وعليه أن يبيض، بحجة درء المفاسد، وسد الثغرات.

البداية الحقيقية لمعركة «الديك والفرخة»، اشعلها بيان أصدره محمد حسين يعقوب، شن فيه هجوما ساخرا على أبناء الدعوة السلفية، ومنتقدا فيه ياسر برهامي، قائلا: إن من ينتازل مرة ينتازل دائما، وإنهم يتحججون بأن الضرورات تبيح المحظورات، وأن من السياسة الشرعية، أن أتنازل وأنحني قليلا للعاصفة حتى تمر، ودرء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وهكذا تكون سلسلة التنازلات عن المبادئ والقيم والأخلاق والدين تحت مسمى «فقه الواقع».

ولفت يعقوب في بيانه، أن ديكا كان يوقظ الحي للصلاة، وطلب منه صاحبه أن يتوقف وإلا ذبحه، الأمر الذي جعل الديك ينتازل بحجة درء المفاسد، ثم توالت التنازلات حتى طلب منه أن يبيض، فبكى الديك، وتمنى الموت وهو يؤذن، وأكد يعقوب أن الأخذ بفقه الواقع الذي يؤيد التنازل عن المبادئ لا يأتي بثمار، وسخر ممن يأخذ بهذا المبدأ.

ووفقا لمصادر من داخل حزب النور والدعوة السلفية، فإن شيوخ الدعوة، وعلى رأسهم ياسر برهامي نائب رئيس مجلس إدارة الدعوة السلفية، منحوا الضوء الأخضر لشباب وقيادات الصف الثاني للرد على حسين يعقوب، باعتبار ما قاله تحريضا صريحا لشباب التيار الإسلامي ضد شيوخ سلفية الإسكندرية.

وأصدر أحمد هلال، أحد قيادات الدعوة السلفية، بيانا قال فيه إن يعقوب مازالت توسوس له نفسه وشيطانه أن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح، وللأسف صار الاحتكام إلى قواعد الشريعة من جملة التنازلات المذمومة التي يعاب ويلام ويذم من كانت القاعدة الشرعية مصدره في اختياراته الفقهية كارتكابه أخف الضررين.

وبدوره قال رئيس الهيئة العليا لحزب النور، سامح محمد بسيوني، إن قاعدة اعتبار المصالح والمفاسد والتي سخر منها الشيخ يعقوب على الدعوة السلفية، هي في الأساس قاعدة شرعية اصولية كلية ومجمع عليها من العلماء والعقلاء عبر الزمان والمكان، والجميع يطبقها على نفسه ومصالحه الخاصة قبل العامة.

وأضاف بسيوني، أن «العجب أن تجد البعض إن طبقها في مصالح الأمة أو حققا لدماء ابناء الأمة تجد بعض الديكة يتصايحون مستنكرين ذلك مع أنهم هم أول من يطبقونها لتحقيق مصالحهم الضيقة».

من جانب آخر، أشار سامح عبد الحميد، الداعية السلفي، في بيان له، إلى أن محمد حسين يعقوب دائم التلميح والتصريح بالطعن في الدعوة السلفية، ويتهمهم بالتخاذل والتنازل عن المبادئ، وكل ذلك بسبب مواقف الدعوة الداعمة للدولة المصرية ومؤسساتها.

وأضاف الداعية السلفي في بيانه: «يعقوب ما زال مُصرّا على مواقفه الكارثية، رغم مرور السنوات واتضاح الرؤية وظهور الحق الذي لا مرية فيه، وكان المنتظر من الشيخ يعقوب أن يُعلن أسفه وندمه على السنوات التي غرّر فيها بالشباب وشحنهم بالأحقاد والأكاذيب والكراهية ضد علماء الدعوة السلفية، الذين هم شيوخ الشيخ يعقوب».

على الجانب الآخر، وجه أتباع محمد حسين يعقوب، إبشع الألفاظ تجاه مشايخ الدعوة السلفية ووصفوهم بالانجاس، لتطاولهم على يعقوب، حيث أوضح مدحت عمار القيادي السلفي المعروف في بيان له: «الشباب اللي بيهاجم الشيخ يعقوب، اوعى تفتكر انهم بيهاجموا من دماغهم، دي تعليمات من المرشد العام بتاعهم» مضيفا: «اقسم بالله قالها لي أحد كبارهم حينما أخطأ نادر بكار عن فيلم المصلحة، فإن المرشد العام الدكتور برهامي أعطى تصريحا بالهجوم على نادر، فقام كل الشباب وانتفض، وهاجم نادرهم بعد السماح لهم، تبا للحزبية المقيتة».

المغرب: بعد فتوى نادرة للمرة الأولى اعتماد 299 سيدة «مأذونات شرعيات»

الرباط – «وكالات»: أعلنت وزارة العدل المغربية السبت اختيار 299 امرأة لشغل وظيفة «مأذون شرعي» من بين مشاركين في مسابقة فتحت أمام النساء لأول مرة، بعد فتوى نادرة في العالم الإسلامي أجازت للنساء ممارسة هذه المهنة.

وظلت وظيفة «مأذون شرعي» على مدى قرون، في معظم بلدان العالم الإسلامي، حكرا على الرجال، على خلفية قاعدة فقهية سائدة تعتبر أن شهادة امرأة تساوي نصف شهادة رجل.

وملأت النساء 40 في المئة من نحو 19 الف مرشح تنافسوا في مايو الماضي على 800 منصب جديد في هذه الوظيفة.

ويعد المأذون الشرعي بمثابة موثق يشهد على صحة عقود الزواج، والميراث، والمعاملات التجارية والمدنية، ويعمل تحت وصاية القضاة في مختلف محاكم البلاد.

وأوضحت وزارة العدل المغربية إن نسبة الناجحين من النساء قاربت 38%، واصفة الحدث بـ«التاريخي».

وتمارس النساء جميع المهن القضائية في المغرب، لكن السماح لهن بولوج هذه المهنة أثار جدلا، إذ رفضته أوساط محافظة بين الدعاة السلفيين خاصة، بينما تحمس له دعاة المساواة بين الجنسين اعتبروه «نموذجا» للاجتهاد الفقهي يجب أن يحتذى في قضايا أخرى مثل المساواة في الإرث.

وقال رئيس «الهيئة الوطنية للعدول» المأذونون الشرعيون، بوشعيب قضلاوي لفرانس برس في وقت سابق: «سنوفر كل الدعم والمساعدة للنساء اللواتي سيتم انتقاؤهن».

ليبيا: إنقاذ 40 مهاجراً غرب طرابلس

طرابلس – «وكالات»: أعلن حرس السواحل الليبي أمس الأحد، عن إنقاذ 40 مهاجراً غير شرعي قبالة مدينة «زوارة» غربي طرابلس.

وقال مكتب الإعلام في البحرية الليبية، في تصريح صحافي، إن «أحد زوارق قطاع طرابلس انقذ أمس السبت، 31 رجلاً وثماني نساء وطفلاً، بعد بلاغ وصلهم حول وجودهم على ظهر قارب مطاطي في أقصى الغرب الليبي شمال مدينة زوارة الحدودية مع تونس».

وبحسب مكتب الإعلام، كان ضمن المهاجرين 19 مغربياً (15 رجلاً، وثلاث نساء وطفل)، و16 من نيجيريا، وأربعة مصريين وسوري.

وأشار المكتب إلى أنه جرى نقل جميع المهاجرين وإنزالهم بقاعدة طرابلس البحرية منتصف الليلة الماضية، حيث تم تقديم مساعدات إنسانية وطبية قبل تسليمهم لجهاز مكافحة الهجرة غير الشرعية بمركز إيواء «تاجوراء» في الضاحية الشرقية للعاصمة الليبية.